

بحار الأنوار

[56] فحمل عليه سنان في تلك الحال فطعنه بالرمح فصرعه، وقال لخولي بن يزيد: اجتز رأسه ! فضعف وارتعدت يده، فقال له سنان: فت ا عضدك، وأبان يدك فنزل إليه شمرلعه ا وكان اللعين أبرص، فضربه برجله فألقاه على قفاه ثم أخذ بلحيته، فقال الحسين عليه السلام: أنت الابقع الذي رأيتك في منامي ؟ فقال: أتشبهني بالكلاب ؟ ثم جعل يضرب بسيفه مذبج الحسين عليه السلام وهو يقول: أقتلك اليوم ونفسي تعلم * علما يقينا ليس فيه مزعم ولا مجال لا ولا تكتم * إن أباك خير من تكلم وروى في المناقب بإسناده عن عبد ا بن ميمون، عن محمد بن عمرو بن الحسن قال: كنا مع الحسين بنهر كربلا ونظر إلى شمر بن ذي الجوشن وكان أبرص فقال: ا أكبر ا أكبر، صدق ا ورسوله قال رسول ا: كأني أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دم أهل بيتي ثم قال: فغضب عمر بن سعد لعنه ا ثم قال لرجل عن يمينه: انزل ويحك إلى الحسين فأرحه، فنزل إليه خولي بن يزيد الاصبحي لعنه ا فاجتز رأسه وقيل: بل جاء إليه شمر وسنان بن أنس والحسين عليه السلام بآخر رمق يلوك لسانه من العطش، ويطلب الماء، فرفسه شمر لعنه ا برجله، وقال: يا ابن أبي تراب أأست تزعم أن أباك على حوض النبي يسقي من أحبه، فاصبر حتى تأخذ الماء من يده ثم قال لسنان: اجتز رأسه قفاء، فقال سنان: وا لا أفعل، فيكون جده محمد صلى ا عليه وآله خصمي فغضب شمر لعنه ا وجلس على صدر الحسين وقبض على لحيته وهم بقتله، فضحك الحسين عليه السلام فقال له: اتقتلني ولا تعلم من أنا ؟ فقال: أعرفك حق المعرفة: امك فاطمة الزهراء، وأبوك علي المرتضى، وجدك محمد المصطفى، وخصمك العلي الاعلى أقتلك ولا أبالي، فضربه بسيفه اثنتا عشرة ضربة ثم جز رأسه صلوات ا وسلامه عليه، ولعن ا قاتله ومقاتله والسائرين إليه بجموعهم وقال ابن شهر آشوب: روى أبو مخنف عن الجلودي أنه كان صرع الحسين